السنة العاشرة

النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ٩ العدد ٣٦ (٤١٩)

يوم الاربعاء
٢٣ كانون الثانى ١٩٤٦

الاشتراك
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا .
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل .

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

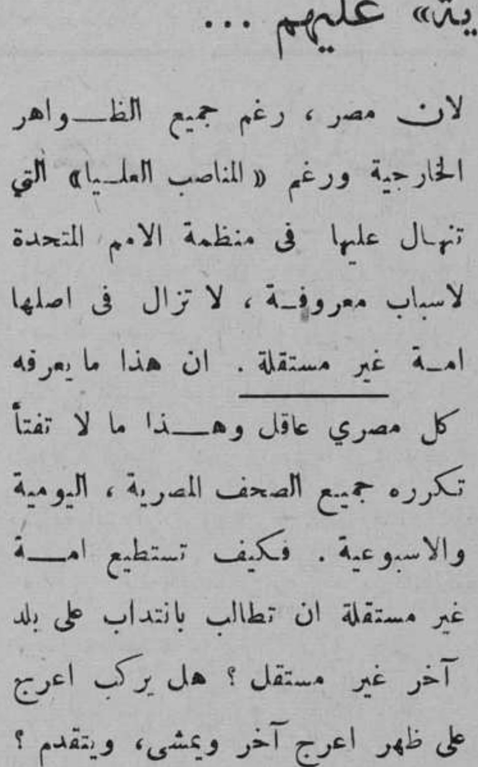
תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone 3880

كلمتنا

مصر تعلن مقاطعة اليهود

ثم تطلب «الوصاية» عليهم ...



نشرت وكالة الانباء العربية خبراً مؤداه ان مصر ستطلب من الامم المتحدة ان تعهد اليها بالانتداب او الوصاية على فلسطين ... ثم اضافت الوكالة على لسان ناطق باسم الحكومة المصرية بانه في حال حصول مصر على هذا الانتداب او الوصاية فستعامل اليهود بالعدالة والانصاف ...

قرأنا كل هذا فمرت بخواطرنا هواجس مختلفة، بعضها رزينة وبعضها هازئة . واول ما عن لنا: ترى كيف تفكر مصر هذه فى ادارة بلدان اخرى وترقيتها حسبما تقتضيه مهام كل انتداب !؟ واتفق لنا ان قرأنا في اسبوع واحد للمرة الثانية، (اى بترجمة عبرية) كتاب «يوميات نائب فى الارياف» لتوفيق الحكيم، كما قرأنا مقالاً فى «اخبار اليوم» للكاتب السياسي المازنى تحت عنوان: «لم يبلغ زعماؤنا سن الرشد» (ويجد القارئ قسما منه في مكان آخر من هذا العدد).

وازاء هذا نتساءل ويتساءل كل ملم بشؤون مصر: هل تستطيع دولة كهذه ان تتعهد بتنفيذ الانتداب على بلد آخر يفوق مصر رقياً اشواطاً بعيدة من وجوه كثيرة، ولا سيما فى الاقتصاديات والشؤون الاجتماعية الخ؟ هل يحتمل امر كهذا حتى فى سوق المساومات السياسية الغير النزيهة المساة منظمة الامم المتحدة؟

ولكنا نعترف بان هواجسنا كانت من هذه الناحية باكثريتها هواجس ساخرة هازئة. اولاً لان مصر، رغم جميع الظواهر الخارجية ورغم «المناصب العليا» التي تنهال عليها فى منظمة الامم المتحدة لاسباب معروفة، لا تزال فى اصلها امة غير مستقلة . ان هذا ما يعرفه كل مصري عاقل وهذا ما لا تفتأ تكرره جميع الصحف المصرية، اليومية والاسبوعية. فكيف تستطيع امة غير مستقلة ان تطالب بانتداب على بلد آخر غير مستقل؟ هل يركب اعرج على ظهر اعرج آخر ويمشى، ويتقدم؟

غير ان السخرية كل السخرية فى تصريح مصر بانها ستعامل اليهود فى فلسطين بعدل ... وهذا فى نفس الاسبوع الذى اعلنت فيه مصر مقاطعة يهود فلسطين !؟!

ان مستقبل فلسطين – مهما يكن شكل استقراره – مرتبط باليهود ليس كالاقلية اليهودية فى مصر مثلاً . ان لليهود فى فلسطين – مهما كان الامر – وضعية خاصة . هذا كان وكائن وسيكون ولو قاطعت او لعنت الجامعة العربية وملوكها وامراؤها وباشواتها الصهيونية ٢٥ مليون مرة . والعالم مضطر الى اعتبار هذه الوضعية ومراعاتها – سواء كانت الظروف عائقة فى بعض الاحيان او مشجعة فى احايين اخرى . فاين حكمة الساسة المصريين بظهورهم امام العالم واليهود، فى آن واحد، كمقاطعى اليهود فى فلسطين ثم كواعدى معاملتهم بعدل؟ اين الحكمة؟ اين الرزانة فى المطالبة؟

...

قال المازنى:

« لم يبلغ زعماؤنا الرشد ... »

يشعر المصريون، فى هذه الفترة الحافلة بالاحداث الجسام، ان الزمن يمضى عليهم ويكاد يمضى بهم، وان الايام تمر وتتركهم حيث كانوا، وان الامم تعدو وتركض – لا بل تطير – وهم وقوف يتفرجون، ويتحسرون، ويندبون سوء حظهم.

ويشعر المصريون ان العيب ليس فيهم، وهم على حق، فما تنقصهم المادة الصالحة التي تبنى منها الامم. ومن الغريب ان المألوف هو ان الزعماء والمصلحين هم الذين يشقون باممهم، وينهضوا بها، ويدفعوها فى الطريق الذي هو اقوم، اما عندنا فالحال مقلوب، والامة هى التي تبغى الاصلاح وتتلهف عليه، والقادة والاقطاب – او الذين صاروا منها بمنزلة القادة والاقطاب – هم القاعدون الراضون الذين لا يبغون عما هم فيه حولاً، ولا يطيب لهم ان يتزحزحوا عما الفوا ...

(البقية فى الصفحة ٣)



صورة طريفة للامير فيصل السعودي وهو يتحدث الى سول بلوم (اليهودى الصهيونى) رئيس لجنة الشؤون الخارجية فى مجلس النواب الاميركى، اثناء مؤتمر سان فرانسيسكو

اللاجئون اليهود لا يستفيدون كثيراً من منحة ترومان

اعلن القاضى ريفكيند، مستشار الجنرال ايزنهاور لشؤون اللاجئين اليهود في اوروبا، الذى يزور فلسطين الآن ان اللاجئين اليهود سوف لا يستفيدون كثيراً من ٣٩٠٠٠ رخصة الدخول الى الولايات المتحدة خلال سنة ١٩٤٦، التي اعطيت بناء على امر ترومان. اما السبب فهو ان هذا العدد يشمل بلدان اوروبا كلها كالعادة، ولذا فاكثر الرخص ستمنح للاجئين غير يهود. من هذا مثلاً ان ٢٥,٠٠٠ رخصة خصصت لذوى جنسية المانية، وفى حين ان اكثرية اليهود الموجودين فى المانيا الآن ليست من ذوى الجنسية الالمانية، بل هم من المعتقلات النازية، اي من بولونيا وغيرها من بلدان اوروبا، التي كانت تحت سلطة النازيين، كذلك خصص من العدد العام ٦٥٠٠ رخصة للبولونيين. ومن المعروف ان فى المانيا الآن عدداً كبيراً من البولونيين الذين يرفضون العودة الى وطنهم لمعارضتهم الحكومة القائمة هناك . ولذلك لن يستفيد من هذه الرخص سوى عدد ضئيل من يهود بولونيا فقط .

...

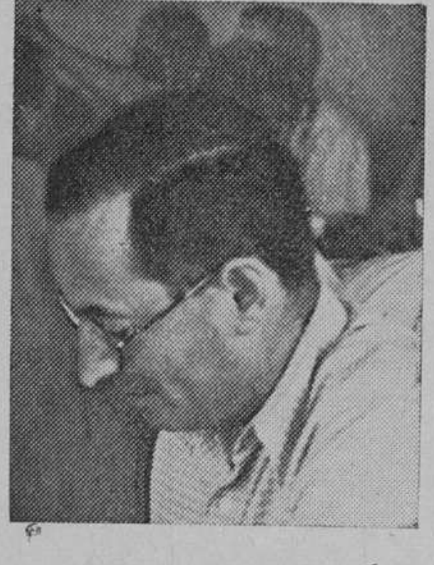
٩١٠ لاجئين يهود يقتحمون ابواب فلسطين المغلقة

الضرورة الحيوية القاهرة اقوى من كل قانون مصطنع

وصلت مساء يوم الخميس من الاسبوع الماضى الى ميناء حيفا سفينة صغيرة، حمولتها ٥٠٠ طن، وفيها ٩١٠ من بقايا شبان اليهود فى اوروبا . وقد اتضح ان السفينة كانت وسط البحر لا اقل من ١٢ يوماً، ثم لحتها طيارة بريطانية في يوم الاربعاء على بعد ٤٠ كيلومتراً من شاطئ فلسطين، وفى اليوم التالي دنت منها مدمرة فامرتها بالاتجاه نحو الشاطئ . اما السفينة فصغيرة جداً وقد عجب كل من شهدها كيف استطاع ركابها تدبير مشكلة النوم فيها . وكانت وجبات الاكل فى اثناء السفر ضئيلة جداً ثم اوشكت ان تنتهى يوم الخميس هذا واكثرية هؤلاء الشبان حديثي السن جداً .

كانت السفينة تحمل اسم «انصو سيرينى» . وانصو سيرينى كان عضو قيبوص «غبعات برينر»، تطوع فى الجيش البريطاني فى بدء الحرب الاخيرة، ثم نزل بمظلة واقية فى احدى البلدان الاوروبية التي كانت واقعة تحت سلطة النازيين للمساهمة فى الحركات السرية الثورية ضد النازيين . وفى النهاية قبض عليه واعدم ..

وقد قررت السلطات الفلسطينية انزال هؤلاء اللاجئين الى ميناء حيفا ونقلهم تحت حراسة الجيش الى عتليت، وهكذا كان .



الدكتور انصو سيرينى
شهيد الحرب ضد النازية

على الهامش

٢٥ مليون جنيه – ٢٥ مليون لعنة !؟

من المعروف عن سكان البادية خيالهم الواسع وقد روى احد افراد حاشية الملك ابن السعود على مسمع من بعض الصحفيين المصريين بان الدكتور وايزمن قد عرض، بواسطة رسول، على الملك السعودى ٢٥ مليوناً من الجنيهات مقابل عدم تدخله في المسألة الصهيونية ... وقد اجاب الملك بالرفض وقال انه سيلعن الصهيونية ٢٥ مليون مرة ...

وتسرع الصحفيون، الطمئون الى كلمة «جميلة» مثيرة يقال انها صدرت من فم جلالته، فنشروا هذه الخرافة المضحكة، لا بل نشروا عن اللعنات ايضاً! وبديهي ان الخرافة واللعنات ستنقل بواسطة صحفيين غربيين يتعطشون هم ايضاً الى نشر حوادث واقوال عن سيد البادية العربية . وهكذا ستضاف شهرة جديدة الى شهرة هذا الملك فى مغرب الشمس ومشرقها .

ولكن ترى ما فحوى هذه الشهرة ومغزاها؟ هل خدم الصحفيون المصريون الملك العربي ام اساؤا اليه؟ اننا نرتاب، ونرتاب جداً بقيمة هذه الخدمة .

لم يتح لنا السماع من فم الدكتور وايزمن ايضاحاً لهذه النقطة (او بالاحرى هذه النكتة ؟)، غير اننا نستطيع ان نؤكد لقرائنا انه من الخيال المحض الظن بان بامكان الدكتور وايزمن عرض ٢٥ مليوناً على ملك او دولة الخ . ان الحركة الصهيونية حركة يمولها عامة ابناء الشعب اليهودى دون اغنيائه الكبار . وقد ظهر ذلك حتى فى شهادات اليهود امام اللجنة الانكليزية الاميركية فى واشنطن. وصاحب الملايين الوحيد، الذى شهد امام اللجنة، روزنفالد، صرح بمعارضته ومقاومته للصهيونية بكل شدة . وكل من له المام بسير تحقيق المشروع الصهيونى فى فلسطين يعرف ان الملايين التي انفقها وينفقها اليهود فى هذا السبيل، هي مجموعة من تبرعات مئات الآلاف من اليهود، ومن اموال خصوصية ايضاً، لا تمكن في حال من الاحوال الخزانة الصهيونية بان تعرض الملايين على احد الملوك . ولعل من المفيد ان نذكر بان الحركة الصهيونية كلها منذ وعد بلفور الى الآن لم تجمع اكثر من هذا المبلغ: ولو سلمنا جدلاً بان وايزمن عرض ودفع الخ فاية فائدة تجنيها الصهيونية من وراء ذلك؟ هل تنعدم المعارضة العربية للصهيونية اذا لم يساهم الملك السعودى فيها؟

ان قوة الصهيونية الوحيدة هي فيما تنشئه وتبنيه في فلسطين . وبدون ان نقلل من اهمية الملك السعودى فى معارضته للصهيونية نقول: ان ما يبنى فى فلسطين بـ ٢٥ مليون جنيه تفوق قيمته الف ضعف – على اقل تقدير – قيمة معارضة الملك السعودى للصهيونية . ان الصهيونية تؤمن بالانشاء والبناء اكثر من ايمانها بكل شيء آخر وكل مليون يتوفر لنا ننفقه على الانشاء والبناء وليس على رشوة الملوك العرب، الذين هم – رغم اهميتهم وقوتهم فى العرقلة – ليسوا اصحاب القرار النهائى فى تعيين مصير فلسطين .

وماذا نقول وماذا يقوله العالم عن ملك يلعن على مسمع من الصحفيين وبهذه الصورة حركة امة تتضرج فى دمائها على مرأى العالم كله؟ هل خدم هؤلاء الصحفيون سمعة الملك السعودى بما اذاعوه عنه؟ اننا نرتاب، ونرتاب كثيراً فى ذلك.

...

قرر اصحاب معمل «اتا – تكستيل» فى كفر عطا توسيع ابنية المعمل باضافة مساحة ٤٥٠٠ متر مربع حتى يتسنى لـ ٧٠٠ عامل اضافى الاشتغال فى المعمل فى السنة المقبلة. اما الآن فيشتغل في هذا المعمل اكثر من ٨٠٠ عامل وعاملة .

ويتضمن مشروع البناء الجديد انشاء بركة للسباحة للعمال وقاعة كبيرة للطعام تستعمل للموسيقى والتمثيل ايضا.

في عالم السياسة

الاسبوع الثاني لاجتماع الامم المتحدة

كان الاسبوع الثانى لاجتماع الامم المتحدة احسن حظاً من الاسبوع الاول، وذلك لسبب «بسيط» : فى هذا الاسبوع لم تجر انتخابات هامة ولذلك لم يظهر بطبيعة الحال الانشقاق المؤسف السائد فى معسكر الامم المتحدة . وقد اتضح خلال الاسبوع الاخير ان جميع الدول المشتركة تدرك بان فشل الاجتماع سيكون كارثة عظيمة للعالم برمته . لذلك تسعى جميع الجهات فى سبيل منع الفشل ولو بواسطة ارجاء البحث فى مشاكل معقدة او باحالتها الى مجلس الامن الاعلى ، حيث تجرى المناقشات والمفاوضات وراء ابواب مغلقة. وثمة امتحان آخر لمصير الاجتماع وهو انتخاب السكرتير العام لمنظمة الامم المتحدة، لان هذا المنصب ذو اهمية لا يستهان بها. وبديهي ان روسيا تريد ان يكون متسنم هذا المنصب غير معارض لها والا فانها لن توليه ثقتها.

اجل ان الشيء العملي الوحيد الذى نفذه الاجتماع الى الآن هو انشاء مجلس الامن الاعلى ، لان هذا المجلس سيكون بمثابة « حكومة عالمية» طالما ساد فيه اتفاق بين روسيا والولايات المتحدة وبريطانيا العظمى . اما الشيء «العملي» الآخر ، الذى بحثه الاجتماع فهو مسألة نقل بعض الانتدابات الى مجلس وصايات الامم المتحدة . وبديهى ان المسألة هى الآن رمزية اكثر منها عملية . حقيقية . ذلك لان نظام الانتدابات لا يشمل بلداناً كثيرة ، هامة . ثم ان الحكومات صاحبات الانتداب ستظل بدون شك صاحبات الوصاية في المستقبل القريب ايضاً .

غير ان هذه المسألة تمس فلسطين وشرق الاردن . وقد اعلن وزير خارجية انكلترا فى خطابه ان الحكومة البريطانية قد قررت اعطاء شرق الاردن الاستقلال في المستقبل القريب ، اما مسألة فلسطين فسوف لا يبحث فيها الا بعد انتهاء لجنة التحقيق الانكليزية الامريكية من ابحاثها . وقد قال رئيس حكومة نيوزيلاندا فى هذه المناسبة مايلي:

«اني اقترح بهذه المناسبة ان توجد طريقة لحل المشكلة الفلسطينية على مسؤولية الامم المتحدة، وان تتحمل تلك الامم مسؤولية التنفيذ ايضا ان هذا واجب ليس على امة واحدة وليس على اربع الدول العظيمة ، بل على جميع الامم في سبيل انهاء مأساة الامة اليهودية ومن تبق منها، لكى لا يقذف بهم من مكان الى آخر كمتشردين وفى افواههم الصيحة : «اغيثوا ! الباخرة تغرق» . ان من الواجب اعطاء هذه الامة الفرصة السخية ووطنا خاصا بها . وبديهى ان من الواجب ايضا الحصول على حسن الرضا من قبل العرب، جيران فلسطين . وحيث ان هذه المهمة هي فوق طاقة امة واحدة ، فمن الواجب اشراك الامم الاخرى فيها بطريقة من الطرق . ومن واجبنا الوقوف الى جانب بريطانيا العظمى فى هذه المسألة والتصريح امام العالم: هذه مسألة عالمية ولذلك تقع مسؤوليتها على العالم برمته .»



بيتر فرايزر - رئيس حكومة نيوزيلاند



الجنرال دى غول — بمناسبة استقالته على اثر الخلاف بينه وبين احزاب اليسار فى فرنسا

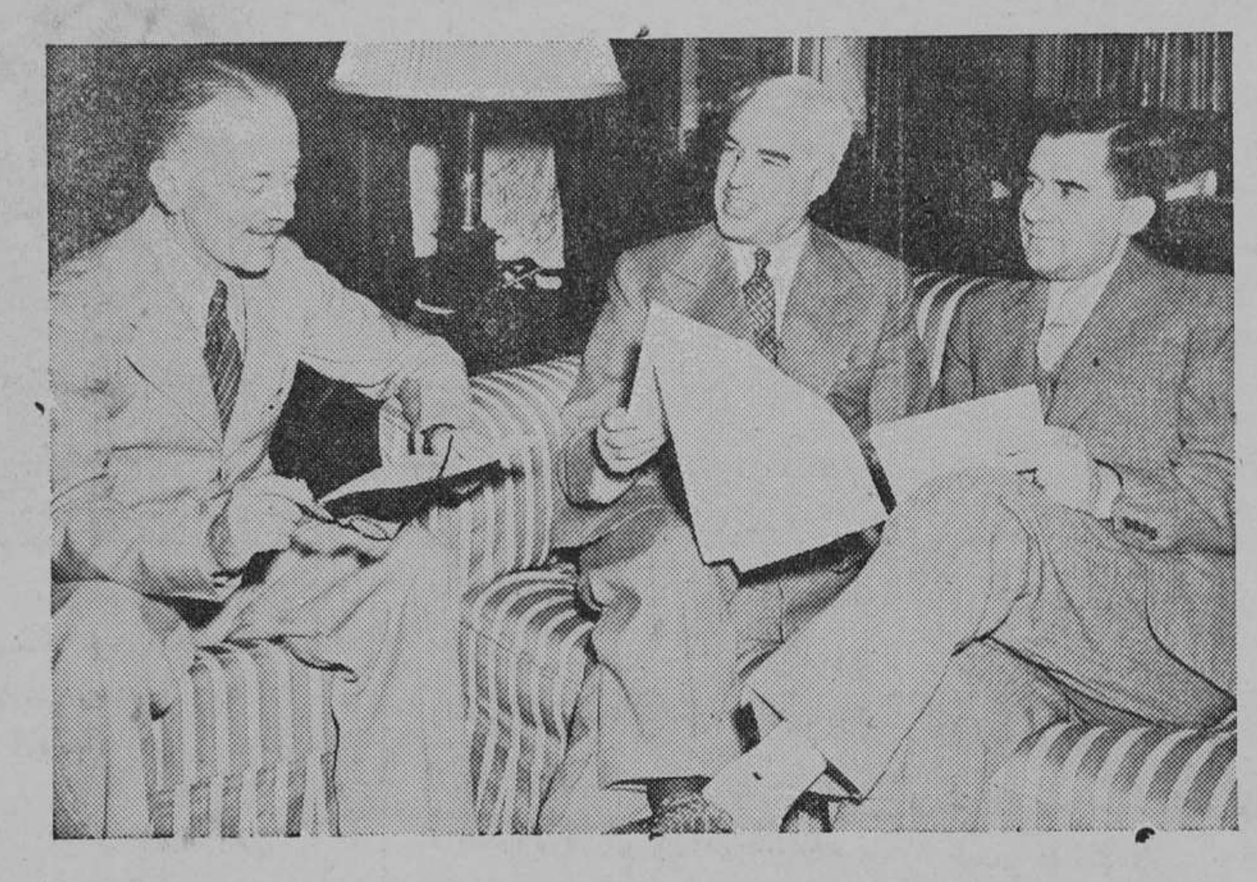
ازمة فرنسا

ان حدث مؤخراً فى باريس كان متوقعاً حدوثه منذ زمان . ذلك لان الاتجاه فى فرنسا شأنه شأن الاتجاه فى معظم البلدان الاوروبية المحررة هو نحو اليسار ، اي نحو تنفيذ برنامج جدي فيما يتعلق باصلاح الشؤون الاقتصادية والاجتماعية والسياسية . نعم ان دي غول كان خادماً مخلصاً اميناً لبلاده فى سني الكارثة العظيمة ، كما انه كان الى حد ما رمزاً لوحدة الامة الفرنسية فى الاشهر التي اعقبت انتهاء الحرب . غير انه ليس زعيما اجتماعياً سياسياً فى ايام السلم وفى الاحوال العويصة السائدة الآن فى فرنسا من جهة وفى اوروبا حولها من الجهة الاخرى . انه كان ولا يزال رجلاً عسكرياً قبل كل شيء آخر تنقصه المرونة الضرورية فى الحياة البرلمانية الديموقراطية . غير ان خروجه من الحكومة من شأنه ان يسبب صعاب كثيرة لاستئناف الحياة السلمية فى فرنسا .

ازمة ايران

تسود ازمة حكومية عصيبة فى ايران منذ اشهر ، تتصل حلقتها بازمة « قمة » العالم السياسية ، اي الخلاف بين «الكبار الثلاثة» فيما يتعلق بتقسيم مناطق النفوذ فى العالم وايران هى لقمة سائغة لا يريد احد الكبار التنازل عنها وقد وضعت هذه الازمة تنظيم الامم المتحدة في امتحان صعب جداً . ذلك لان ايران قدمت الى اجتماع الامم المتحدة شكوى ضد روسيا ، وهذا الامر من شأنه اظهار ضعف هذه المنظمة الدولية الفتية بصورة مخيفة. فمن البديهى ان روسيا سترفض تدخل الامم المتحدة ، وعندها ماذا سيكون موقف الامم الصغيرة الضعيفة من هذه المنظمة ؟ هل تراها تتدخل رغم معارضة روسيا ، اليس من خوف في هذه الحال على مستقبل المنظمة كلها ؟؟

من مشاهد اجتماع ممثلي دول العالم



اعضاء البعثات الثلاث الرئيسية فى اجتماع الامم المتحدة بلندن. ويظهر من اليمين اندريه غروميكو — نائب رئيس البعثة الروسية فيشيفسكي . ومما اثار الظنون والهواجس تاخر فيشنسكى عن حضور الاجتماع . لذلك لا يزال غروميكو مركز اهتمام الاجتماع كله

مغامرة اكتشاف قبر ملكة مصرية قديمة

في المقال التالي يصف الامير بايرون ديبروروك كيف اكتشف احد قبور الملوك المصريين القدماء.

كانت الملكة انحوزامون ، ابنة الملك احناطون (١٣٧٥ — ١٣٥٨ ق.م.) وزوجته نفروتيته . وقد ورث زوجها توت عنخ امون عرش ابيها ، وهو معروف فى التاريخ بمحاولته التوفيق بين عبادة اتون - آله الشمس الوحيد - التي فرضها والدها ، وعبادة امون التى كانت متبعة فى مصر منذ اقدم الاجيال . وبين قبور الملوك المصريين التى اختفت وامحت اثارها ، قبر الملكة انحوزامون الذى بقيت سنين طويلة توق للعثور عليه .

وفى سنة ١٩٣٩ وصلت والبعثة التى اترأسها ، الى هضبة مطلة على وادى توا — امون . وشعرت بهاتف قلبى يقول لي بان مساعي ستتكلل هذه المرة بنجاح . اما المال لنفقات البعثة فقد قدمه لنا اللورد تنكرويل الذى اشترك هو ايضاً فى عمليات البحث والتنقيب . وانضم الى بعثتنا ايضاً خبير فى علم المساحة ومصور وعالم فى طبقات الارض، وبعض طلاب وزمرة من الخدم . وبين هؤلاء الآخرين يجدر ذكر اثنين من العرب بقيا مخلصين لي طوال السنين،وهما حسن واحمد ، وخادمي الخاص علي — فورد (لقب كذلك لكثرة تنقلاته فى السيارة) والطاهي حبيب . وكانت جميع لوازمنا تصلنا بواسطة سفن من الاقصر ، ومن هناك تنقل الينا بسيارات شحن.

فى ذات يوم وجدنا انا وحسن واحمد اثناء قيامنا باعمال التنقيب ختما حفر عليه اسم انحوزامون . كان هذا دليلاً واضحاً على ان قبر الملكة من المحتم ان يكون فى تلك الجهات. ومنذ ذلك الحين شرعنا نبحث عنه

وقضينا شهراً كاملاً دون ان نعثر على شيء . ولكننا اخيراً اكتشفنا فى سفح صخرة اثر عتبة . ومع ان الاثر كان مبهما جداً بقينا طول تلك الليلة ساهدين لا نجد الى الرقاد سبيلاً من فرط التوتر والانفعال .

ولم يبزغ فجر اليوم التالي حتى هرعنا الى معسكرنا وجلبنا منه فؤوساً ومعارف وحبالاً وجميع الاوائل اللازمة لاعمال الحفريات . وبفضل هذه الاوائل توصلنا الى كشف نحو اثنتى عشرة درجة حتى بلغنا الدرجات التى تحت سطح الارض .

في اليوم التالي واصلنا الحفر حتى رأينا امامنا باباً مختوماً . لم نمس آثار الختم بل حفرنا ثقباً صغيراً فى الجدار القديم ، ولما اضأنا بالمصابيح الكهربائية داخل الثقب ابصرنا رواقاً مكسواً بفتات حجارة واطلال دارسة . وبعد عمل يومين نزلنا حتى عمق ١٢ متراً تحت سطح الارض . هناك عثرنا على باب ثان مختوم ايضاً . فكسرنا الاختام وفتحنا الباب .

وعن لي ساعتئذ انه من المحتمل ان تكون غازات سامة قد تجمعت على مر الاجيال والدهور داخل القبر اذ لم يكن لها من منفذ . ولكى اتحقق من هذا الامر اشعلت شمعة وقربتها من الفتحة فانطفأت على الفور بسبب تيار الهواء القوى الذى تدفق الى الخارج . اضأت مصباحي الكهربائي فوجدت امامى مخدعاً محفوراً في قلب صخرة ، عرضه اربعة امتار ونصف المتر وطوله تسعة امتار ، وباهو مملؤ لجوهرات والحلى الثمينة الفاخرة من عهد المملكة المصرية القديمة . وسعنا الشق بفؤوسنا الى ان تمكنا من ولوج المكان . غير ان المساعدين العربيين كانا يرتعدان فرقاً ولم ينفكا عن ترديد الآيات القرآنية لتقيهما من لعنة الملكة المدفونة التى جئنا لاقلاق راحتها .

كانت درجة الحرارة داخل الغرفة شديدة الى حد لايطاق. ولما دخلنا الغرفة تصاعد غبار دقيق فى الهواء وتسرب الى عيوننا. ولما اضأت بمصباحي ارض الغرفة خيل الي انى أرى آثار اقدام الكهان الذين غادروا الغرفة قبل ٣٫٣٠٠ سنة وختموا الباب وراءهم . اما داخل الغرفة فوجدنا ارائك من ذهب ومقاعد وصناديق مملؤة بالجوهرات والحلى، وعلبا مرصعة ، كلها مدهونة بالوان فاتحة : ذهبى وعنبر وازرق وبنى واصفر .

وفجأة تعالت الى اذاننا اصوات غريبة ، وهم مساعداي بالهرب ، ولكنى امرت فوراً باحضار آلة التصوير ومصباح التصوير . ذلك انى ادركت من فورى تعليل تلك الاصوات . فقد سبق لي ان سمعتها اثناء اكتشاف قبر الملكة تيت - هينان ولدى زيارة قبر توت عنخ آمون. ان مصدر هذه الاصوات كون الهواء الرطب الذى تدفق من الخارج الى داخل الغرفة قد غير تركيب جو الغرفة الذى كان يقى المتاع وسائر الموجودات من التفتت والانهيار . وهكذا كنا موشكين على مشاهدة بام اعيننا عملية تفتت واندثار جميع محتويات الغرفة من مجوهرات واشياء ثمينة، فاسرعت اذن فى تصوير الغرفة وفى ذات الوقت سمعت كيف اخذت الاصوات تتعالى تدريجياً نتيجة التغييرات السريعة التي طرأت على تركيب الاشياء الكيمائى . اسرعت برش ما فى الغرفة بطبقة من مسحوق من شأنه الابقاء على الاشياء وحفظها من لاندثار والانحلال ، لانى لم اشأ ان يتكرر هذه المرة ما حدث فى حينه لدن اكتشاف قبر توت عنخ آمون عندما اضحت عدة اشياء هباء منثوراً. ان العالم لم يكن لديه آنئذ وسيلة لمحاربة هذه التقلبات اما فى ايامنا فيوجد محلول كيمائى لا يغير لون الاشياء وتركيبها الكيمائى ولكنه يقيها من التلف مدة ما وقد استعملنا كمية كبيرة جداً من هذه المادة خلال اليومين التاليين وبهذه الواسطة افلحنا فى المحافظة على الاشياء العديدة . وفي اثناء ذلك ارسلت علي - فورد الى الاقصر ليأتى من هناك بباب فولاذى ضخم مزود بمترابيس وباقفال متينة جداً ، لكي نسد بها الثغرة التي شققناها .

وبعد بضعة ايام فتحنا مخدعا سرياً ثانياً .

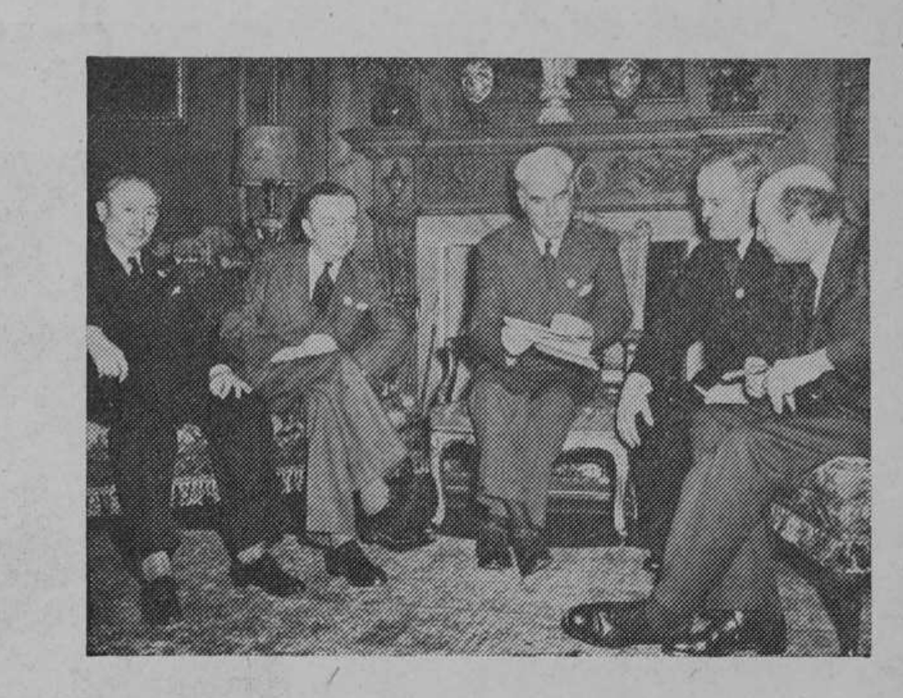
(البقية فى العدد القادم)

من مناظر اعمال التنقيب فى وادى الملوك فى مصر العليا (الصعيد)

القدس — ب — بلغ عدد الكتب التي ارسلها يهود فلسطين الى اخوانهم الذين لا يزالون فى معتقلات اوروبا ١٢٫٠٠٠ مجلد ، وستتلو هذه الارسالية الاولى ارساليات اخرى. واخذت الهيئات اليهودية تعد العدة لارسال الادوية الى نزلاء المعسكرات من يهود اوروبا.

حول العالم فى مركب شراعى

بعد جهود كبيرة افلح هانس تايفن، من اصل سويسرى ومقيم فى لندن الآن ، فى الحصول على اذن بالقيام بجولة حول العالم في مركب شراعى . ولا يحمل معه تايفن سوى ٤٠ دولاراً، اما باقي ما يحتاج اليه من النقود فيأمل الحصول عليه من كتابة مقالات وبيع صور الاماكن الهامة التى سيمر بها . ووجهته الاولى الآن ليشبونه ثم الدار البيضاء .



اجتماع وزراء الخارجية الخمسة الـكبار فى سان فرنسيسكو لوضع النظام النهائى لاجتماع الامم المتحدة الحالى فى لندن. وهم من اليسار الى اليمين : ويلنغتون كو (الصين) بيدو (فرنسا) ستيتينيوس (الولايات المتحدة) مولوتوف (روسيا) واتلي (بريطانيا)

العمل والعمال

الهستدروت تطلب ابطال

قانون خـــلافات العمـــل

ارســـل مستشار الهستدروت القضائى المحـامى بيرنزون ، كتاباً الى مدير دائرة العمل الحكومية يطلب فيه الغاء القانون بشأن خـلافات العمل ، الذى صدر خلال الحرب ، لان هذا القانون كان له تبرير ما فى اثناء الحرب اما الآن فقد انتهت الحرب ولم يعـد له ادنى مبرر .

ويبين المحامى بيرنزون ان البلاد قد تقدمت قبـل اصدار هذا القانون نحو عقد اتفاقات بين اصحاب الاعمال وبين العمال بوفاق متبادل. وقد دارت المفاوضات فى معظم الاحوال بطـريقة سلمية وحسن تفاهم كما هي الحال فى العالم المتقـدم كله . اما تجارب الماضي فقد عززت الميل القـائم الى استعمال احسن الطرق فى المفاوضات الاجماعية ولذلك لن يتكون اي فراغ فى حياة البلاد على اثر الغاء القانون بشأن خلافات العمل لا بل من الضرورى والمستحسن ان تدور المفاوضات بين اصحاب الاعمال وبين العمال بدون تدخل من الخارج وبدون ضغط قانونى ، ولا ســيما فى محلات عمل يهودية حيث تقوم دائرة العمـــل التابعة للوكالة اليهودية بمهمة الوسيط بنجاح وكفاءة ، في حال عدم حصول اتفاق بين الفريقين .

ولا مانع فى انشاء جهاز من قبل الحكومة قوامه وسطاء نزيهون يتمتعون بثقة الفريقين للتوسط فى كل خلاف ينشب فى محال عمل مختلطة ، حيث يشتغل يهود وعرب سوية ، وفى محلات عمـل حكومية او عسكرية . وباستطاعة الحكومة اعداد قائمة وسطاء مستقلين ، يستطيع الفريقان عرض كل خلاف عليهم اذا ما اضـطرا الى ذلك.

انتهاء اضراب عمال الماس

انتهى يوم الجمعة الماضي اضراب عمال الماس فى تل ابيب والقدس ونتانيا الذي اشترك فيه نحو ٤٠٠ عامل . وقد طـــال الاضراب منذ ١ الشهر الجارى بعد ان رفض اصحاب المصانع زيادة الاجرة . واخيراً قررت اللجنة التنفيذية للهستدروت انهـاء الاضراب بناء على تنازل الفريقـين عن موقفهما فى بدء المفاوضـــات وتوصـــلهما لى اتفاق مرضى .

مدرسة عليا للهستدروت

تعـد الهستدروت العدة لانشاء مدرسة خاصة للقائمين بمهام الهستدورت. وقد اشترت لهذا الغرض قطعة ارض مساحتها ٣ دونمات ونصف الدونم بالقرب من تل ابيب. وستنشأ هناك ابنية لمدرسة داخلية تستوعب ١٢٠ طالبا وطالبة . وستكون فى المدرسة قاعات للمحاضرات وقاعات للمطالعة والرياضة الخ ، ويشمل المشروع طبع المحاضرات ، حتى تتكون سلسلة منظمة من الكتب والكراسات لتنوير ذهن الرأى العام ولاسيما العمال عن ماهية الهستدورت وغاياتها واعمالها .

لم يبلغ زعماؤنا الرشد ...

(تابع الصحيفة ١)

فى خمسة وعشرين عاما استطاعت روسيا ان تمحو الامية من شعب عدة نفوسه مائة وثمانون مليوناً ، وكان الفلاحون فى عهد القيصرية اذا جندوا تربط لهم ذراعهم اليمنى ليعرفوا انها اليمنى وكان هذا مبلغ جهلهم او غبائهم او انحطاطهم ، وانشئت شبكات فى الطرق المختلفة تمتد من اقصى سيبيريا الى حدود بولندا ، وصارت الزراعة كلها بالآلات ، وقامت المصانع المختلفة من حربية ومدنية فى الشرق والغرب — وباختصار صارت روسيا امة عظيمة ودولة كبرى .

ومنذ عشرين عاماً ، شرعنا بمحو الامية ، فما محونا شيئاً ، وعدنا بعـــد انقضاء الاعوام العشرين نضـع مشروعا جديداً لمكافحة الامية .

وبعد عشرين عاما وزيادة من الاستقلال المبارك ، لا تزال القرى المصرية اقذر ما فى الدنيا من مثيـلاتها (او من اقذرها على الاقل) ولاينفك الفلاح مريضاً جاهلاً يعيش مع البهائم مثلها .

وبعد ثنين وعشرين عاماً من صدور الدستور وقيام الحياة الـــنيابية البرلمانية ، وتقرير الحرية العامة والخاصة فى حدود القانون ، لا تزال الامة فريقين او طبقتين — طبقة من الموظفين «الحكام». وطبقة اخرى — هى السواد الاعظم والجمهـــور الاكـبر — من «المحكومين» حتى الفراش المستخدم فى دواوين الحـكومة له دولة وصـــولة ، وغطرسة وجبروت . ولقد رأيت بعينى رأسي فى بعض بلاد الريـــف مركزاً للارشاد — او لا ادرى ماذا يسمونـه — ورأيت الفـلاحين يضربون فـيه ويشتمون اقبح الشتم ، ويعاملون معاملة الحيوان القذر ، والمفروض — والواقع — ان الفلاح جاهل ، ولـكن جهله لا ينهض عذراً لضاربه وشاتمه الذى كلف ان يرشده ويعلمه ويوجهه . حتى المدارس يضرب فيها التلاميذ — الصغـــار ، اما الكبار فان المعلم يخـشاهم ويتقى شرهم !

وبعد اثنين وعشرين عاماً لا تزال طرق مصـــر اسخف الـــطرق فى العالم ومدنها اقذر المدن ، ولو ذهبـت اذكر وجوه النقص لاحتجت الى كتاب ضخم، فحسبي هذه الامثلة .

عن «اخبار اليوم»

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقطتفات بالعبرية والعربية

רוֹאֶה אֲנִי בְּכוֹל קֶשֶׁר הָעֲשִׁירִים הַדּוֹאֲגִים אַךְ לְטוֹבָתָם בְּאַמְתָּלָה שֶׁל טוֹבַת הַכְּלָל.

תּוֹמַס מוֹר

انى أرى فى كل (شىء) آمر الاغنياء ، الذين يهتـمون بمصلحتهم فقط بحجة المصلحة العامة .

توماس مور

من المسؤول ؟

فى اللجنة لشؤون التربية والتهذيب التي عقدت فى لندن من قبل منظمة الامم المتحدة ، صرحت السيدة ولكنسون وزيرة المعارف في الحكومة البريطانية ان اكثر المآسي فى العـــالم مصدرها تشويه الحقائق فى كتب التاريخ . وهذا التشويه والتزوير يسبب البغض الذى يجلب بدوره الاحتكاكات فالحروب . من ذلك ان معركة واترلو التي مني فيها نابوليون بهزيمته الكبري مشروحة فى كتب التاريخ الفرنسية بصورة تختلف تمام الاختلاف عن صورة شرحها فى الكتب الانكليزية . وفي المدة الاخيرة عثرت الوزيرة على رواية ذات الحادث التاريخى فى كتاب تعليم سوفياتى فاذا بها امام نص ثالث لا صلة بينه وبين النصين الاولين .

عقلية يونانية

يروى عن شيـخ يونانى انه عندما سمع بان المحافظين فشلوا فى الانتخابات البريطانية وفاز حزب العمال قال لرفيقه على سبيل التعليق :

— انى اظن بان تشرتشل ورجاله قد خرجوا الآن الى الجبال ....

منظر احد اجتماعات ممثلي الدول لوضع اســـاس النظام العالمى الجديد

موج الاضرابات فى امركا

كان عدد العمال المنظمين فى الولايات المتحدة بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى ٥ ملايين فقط . اما الآن فعـددهم ١٥ مليوناً مع انه — ويا للاسف — توجد اليوم هناك نقابتان للعمال بدل نقـابة واحـــدة .

وقد استؤنف الآن الكفـــاح فى الولايات المتحدة بين شركات الرأسماليين العظيمة وبين نقابات العمال وكانت اول بادرة اعلان جمعية عمال السيارات (ولها ١٫٣٠٠٫٠٠٠ عضو !) الاضراب ضـد شركة « جنرال موتورس» . وتشغل هذه الشركة ٣٢٥٠٠٠ عامل فى مئة مدينة . اما مطالب الجمعية فزيادة الاجرة ٣٠ فى المئة بـدون ان ترفع الشركة اسعار منتوجاتها ، اي ان العمال يطالبون اصحاب الشركة بان يدفعوا لهم علاوة على اجرتهم على حساب الارباح الفاحشة وليـس على حساب المستهلكين . والسبب فى هذا الطلب ان زيادة اسعار المنتوجات تؤدى دائماً الى ارتفاع اسعار الحاجيات الاولية وهذا الارتفاع يمس العمال قبل غيرهم . لذلك تطلب الجمعية من الشركة فتح دفاتر حساباتها امام لجنة تحقيق لـكى يتبين كيف انهـا جنت ارباحهـا على حساب عرق العمال من جهة وعلى حساب استغلال الجمهور من جهة اخرى . غير ان ادارة الشركة ترفض رفضاً باتاً هذا الطلب لان دفاترها تعد اكبر سر لهـا ، حتى ان اكثر اصحـاب المهـن انفسهم لا يعرفون سر الدفاتر وما تنطوى عليه . وبديهي ان هذا الطـــلب هو فى نظـر الشركة «ثورة اجتماعية» .

وقد بدأ فى هذا الاسبوع اضراب عظيم آخر اعلنته جمعية عمال الفـــولاذ (٧٠٠٫٠٠٠) . اما طلب الجمعية فزيادة الاجرة اليومية دولارين .

ويشمل موج الاضـرابات فروعاً اخرى من اقتصاديات الولايات المتحدة ايضاً حتى تقدر الخسارة اليومية من جزاء هذه الاضرابات ١٥ مليون جنيه اما مجموع عدد المضربين اليوم فهو ١٫٦٥٧٫٠٠٠.

انقرة — ب — وردنا من مراسلنا الخاص المقيم فى انقرة انه تبذل هناك جهود لعقد اتفاقات تجارية بين تركيا وفلسطين ، وبين بلاد البلقان وفلسطين . وانه من المرجح ان تتكلل هذه الجهود بالنجاح نظراً للحاجة الكبيرة فى هذه البلدان الى المنتوجات الصناعية والاغذية ومن الجدير بالذكر ان موقف الاوساط الاقتصادية فى تركيا والبلقان ايجابى فيما يتعلق بعقد هذه الاتفاقات .

امام الصناعة الفلسطينية اسواق كافية

افتتح فى الاســبوع الماضى بتل ابيب معرض الازياء السـنوى باشتراك ١٥٠ معملاً وورشة وبحضور زائرين خصوصيين من انكلترا وافريقيا الجنوبية وتركيا والولايات المتحدة وايران وعدن وقبرص . وقد ارسلت محلات تجارية عربية من البلدان المجاورة رسائل اعتذار عن عدم الحضور بسبب المقاطعة .

وقد صرح رؤساء اتحاد اصحاب المصانع في اجـــتماع للصحفيين بهـذه المناسبة ان ايجاد الاسواق لمنتوجات الصناعة اليهودية بفلسطين ليس بالامر الصعب فى الوقت الحاضـــر ، اذ حتى البلدان ذات الصناعات الراقية مثـل انكلترا وبلجيكا وهولاندا وفرنسا الخ. تحتاج الآن الى اسـتيراد منتوجات صناعية ، ولا ســيما الهند واوستراليا وافريقيا الجنوبية . كذلك لا يصعب على صناعة فلسطين تكييف نفسها وفقـاً لحاجـــات ومتطلبات تلك الاســواق الجديدة .

وقد عاد مؤخراً من انكلترا الدكتور ا. يوستيس ، الذى اوفـده الاتحاد مندوباً خاصاً عنه ، فبين امام الصحفيين الامكانيات العظيمة التى امام الصناعة الفلسطينية فى الحالة الحاضرة فى العالم . هذا وقد اظهرت الصناعة الفلسطينية الفـتية مرونتها فى اثنـــاء الحرب الاخـيرة ، وهى الآن تجتاز دوراً نشيطاً فى تكييف نفسها وفقـاً للتغييرات طرأت على اســـواق العالم .

لا حل للمأساة اليهودية خارج فلسطين



تجمهر عمال شركة «جنرال موتورس» المضربين امام احد مراكز الشركة

قصة الاسبوع

الكندرجي والشيطان

للكاتب الروسى انطون تشيخوف

ذهب فيدور الكندرجي ليوصل زوج حذاء اوصاه لديه شخص يقطن فى حارة كولوكولى . وكان عليه ان يعبر بساحة طويلة عتماء ثم يصعد سلالم ملتوية ملساء كانت تهتز تحت قدميه ، حتى يبلغ المنزل الكائن فى الطابق الاعلى. ولما دخل الغرفة الفى صاحب الحذاء جالساً ، كما فى المرة السابقة، على الارض يدق شيئاً ما فى هاون .

— يا صاحب المعالي. ها قد اتيت بالحذاء — قال فيدور .

نهض الرجل وجعل ينتعل الحذاء بوجوم . واراد فيدور ان يساعده فجثا على ركبته وخلع فردة الحذاء القديم من قدم الرجل ، ولكنه ما كاد يفعل ذلك حتى وثب كالملسوع وارتد الى الباب مذعوراً: ذلك انه رأى بان للرجل حافر جواد بدل القدم .

— يا لها من ورطة ! — قال فيدور لنفسه .

فكر ان يؤدي اشارة الصليب ويترك الحذاء ويطلق ساقيه للريح ، الا انه سرعان ما خطر له انه امام فرد من ابناء «الجان» لاول ولاشك لآخر مرة فى حياته ، وانه لمن الحمق والغباوة عدم انتهاز الفرصة والاستفادة منها . فتغلب على الخوف الذى ساوره لاول وهلة وقرر تجربة حظه. فعقد يديه وراء ظهره لكيلا يؤدى اشارة الصليب وتنحنح ثم قال :

— يقولون ان ما من شيء اردأ واسفل من الجان ولكني لست من هذا الرأي . انى اعتقد يا صاحب المعالي ان الجان على حظ وافر من الذكاء . اجل ان لهم —عفوك— حوافر في اقدامهم واذنابا من الخلف، ولكنهم يفوقون ذكاء حتى طلاب الجامعات .

— حسنا تكلمت وراق في عيني قولك - اجاب صاحب الحذاء بارتياح - شكراً لك يا كندرجي. والآن ماذا تريد ان افعله لاجلك ؟

لم يتردد صانع الاحذية طويلاً واسترسل فى التشكى والتذمر من سوء حاله. وافتتح شكواه بقوله انه منذ نعومة اظفاره يحسد الاغنياء . ويبدو له انه من الغبن الفاحش ان لا يقطن جميع الناس في بيوت واسعة مريحة ويركبون المركبات المشدودة الى جياد مطهمة. لماذا —طالما تساءل— قضي عليه دون غيره ان يكون فقيراً معدما ؟ لماذا يكون حظه اتعس من حظ الحذاء كوزما لبدكين من وارسو الذى يمتلك داراً وزوجته تتباهى بزينتها وبقبعتها الجميلة ؟ ان له ذات الانف ، وذات اليدين وذات الرجلين ، والرأس ، والظهر ، كما للاغنياء تماما ، فلماذا اذن حتم عليه ان يشتغل ويكد بينما غيره يتنزهون وينعمون؟ لماذا تزوج بماريا وليس بسيدة تفوح منها رائحة العطور ؟ انه كثيراً ما رأى فى بيوت زبائنه الاغنياء فتيات جميلات المنظر ، ولكنهن ما كن يأبهن له بل يسخرن منه ويتهامسن: «اي انف احمر لهذا الحذاء !» اجل ان ماريا امرأة طيبة الخلق نشيطة ، ولكنها عديمة الثقافة صلبة الشرايين والويل لمن يكون هدفا لضرباتها . وعندما يدور البحث فى مجلس عن السياسة وامور اخرى دقيقة، تتدخل هى فى الحديث فتخبط خبط عشواء وتتفوه باقوال هى الغباوة بعينها .

— اذن ما مرادك ؟ — قاطعه الرجل .

— انى اطلب يا صاحب السعادة ان تنعم على وتجعلني غنياً !

— انى على استعداد ولكنك مقابل ذلك يجب ان تسلمنى نفسك! وقبل ان يبزغ الفجر ، عليك ان توقع هذه الورقة بانك وهبتنى نفسك .

— يا صاحب المعالي— قال فيدور بتأدب— انك عندما اوصيت على الحذاء لم اطلب منك القيمة سلفاً . يجب تنفيذ الطلب اولاً وبعدئذ فقط المطالبة بالدفع

— ليكن كذلك .

وفجأة اضرمت فى الهاون نار قوية وتصاعد دخان وردى كثيف وامتلأت الغرفة برائحة كبريت وريش محروق . ولما تبدد الدخان فرك فيدور عينيه فرأى انه لم يعد فيدور ولا كندرجياً بل رجلاً آخر ، يلبس بذلة جديدة تتدلى على صدرتها سلسلة ذهبية، والفى نفسه جالساً فى مقعد وثير امام مائدة كبيرة وخادمان يقدمان له الطعام ، وكلما وضعا طبقاً ركعا امامه قائلين:

— هنيئاً وعافية يا صاحب المعالي!

لله ما اكثر النعمة والثراء ! لقد قدم له الخادمان قطعة كبيرة من لحم خروف مشوى مع شيء من السلطة ، ثم اعقبا ذلك بلحم اوز مشوى فلحم خنزير مطبوخ . وكل هذا يقدم له بتأدب ونبل كما فى اهم الولائم واكبر الفنادق ! وكان فيدور يلتهم ما يقدم له وبين وجبة واخرى يحتسى كاساً مترعة من النبيذ المعتق، كانه جنرال او احد كبار النبلاء . ثم قدما له طبقاً آخر من الخضار المطبوخة بدهن اوز فبيضاً مقلياً فكبداً مشوياً ، وهو يأتى على كل هذا بنهم ولذة . ترى ماذا بعد ذلك ؟ ها هما يقدمان له فطيرة وحلويات شهية. ولما جيء بقصعة طافحة بالعسل قال فى نفسه : عجباً لهؤلاء الاسياد كيف انهم لا ينفلقون من كثرة الاكل !

ولما فرغ من طعام الغداء حضر الشيطان وسأله وهو يجثو امامه :

— هل راقك طعام الغداء يا فيدور بانتيلايتش ؟

غير ان فيدور لم يقو على التفوه بكلمة ما اذ كان التخم قد اثقل عليه وضغط عليه ضغطاً شديداً ولكى يبدد عنه هذا الشعور بالتخمة اخذ يتطلع الى فردة حذائه اليسرى وقال لنفسه :

— انى لقاء حذاء كهذا كنت اتقاضى لاقل من سبعة روبلات ونصف الروبل . ترى من صنع هذا الحذاء ؟

— كوزمه لبدكين،اجاب الخادم.

— ادع هذا المأفون الي .

بعد برهة احضر كوزمه لبدكين فوقف ازاء الباب متهيباً وسأل :

— ماذا تأمر يا صاحب المعالي ؟

— اسكت ! — صاح فيدور وضرب الارض برجله — والويل لك اذا حدثتك نفسك المجادلة ! عليك ان تذكر بانك كندرجي . تباًلك ما اغباك ! يا حمار ! انت لا تعرف بتاتاً كيف تصنع الاحذية ! ووالله انك تستحق الصفع ايها الوقح النذل ! ثم لماذا جئت الى هنا ؟

— لعل سيدى يتفضل بدفع ثمن الحذاء ؟

— اي ثمن ؟ اخرج من هنا ! عديم السبت ! يا للوقاحة ! ارمه خارج الدار !

ولكنه تذكر فوراً كيف كان زبائنه يسيئون معاملته فانتابته افكار سوداء . وللترفيه عن نفسه اخرج محفظته المملوءة وشرع يعد نقوده . كانت المحفظة مكتظة بالنقود ولكن فيدور اراد المزيد . فجلب له الشيطان محفظة اكثر اكتظاظاً من الاولى ، ولكنه لم يكتف وواصل على طلب المزيد ،وكان كلما تمادى فى عد النقود كلما ازداد غضباً وحنقاً .

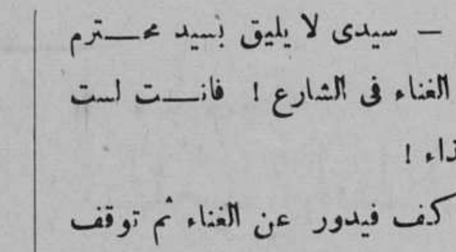
وفى المساء جلب له الشيطان سيدة ناهدة انيقة ترتدى ثوباً احمر وقال له ان هذه زوجته الجديدة . فقضى ليلته بصحبتها يقبلها ويداعبها ويأكل الفطائر اللذيذة . ثم اضطجع على فراش وثير ولكنه ظل يتقلب من جهة الى اخرى دون ان يجد الى النوم سبيلاً من كثرة الخوف والوسواس .

— لدينا نقود كثيرة — قال لزوجته — انى اخشى اللصوص . خذى مصباحاً وفتشي هناك ...

هكذا قضى ليلته وهو لا يكاد يضطجع حتى يثب لتفقد صندوق الدراهم. وفى الصباح الباكر ذهب لتأدية الصلاة فى الكنيسة . هناك فى بيت الله جميع الناس سواسية لا فرق بين غني وفقير او عظيم وحقير. لقد كان فيدور فى ايام فقره يصلي فى الكنيسة حسب العادة طالباً من الله العفو والغفران . والآن وقد غدا غنيا فانه يكرر ذات الصلاة . اذن ما الفرق ؟ وبعد مماته سيدفنون فيدور الغني ليس فى الذهب او الاحجار الكريمة بل فى الارض السوداء لا فرق بينه وبين احقر وافقر مخلوقات الله . وسيحترق فيدور فى ذات نار الجحيم التي سيزج فيها الحذاؤون المعدمون ! اقلقته هذه الخواطر والهواجس ،وهو عدا ذلك احس بثقل فى معدته من الطعام الدسم الكثير الذى تناوله، ولذلك فبدل ان ينصرف الى الصلاة والعبادة كان منشغل الفكر بصندوق الدراهم ، وباللصوص وبنفسه التي باعها وخسرها .

خرج حانقاً من الكنيسة ولكى يطرد الافكار السيئة عنه اخذ يغنى بملء صوته على ما اعتاده فى السابق. ولكنه ما كاد يطلق صوته بالغناء حتى دنا منه شرطي فانحنى امامه وقال :





منظر جزء من احدى الحدائق العامة الجديدة فى تل ابيب

— سيدى لا يليق بسيد محترم مثلك الغناء فى الشارع ! فانت لست حذاء !

كف فيدور عن الغناء ثم توقف امام دار واتكأ على الحاجز وهجس فى كيف يقضي وقته .

— سيدى — صاح حارس الدار — لا تتكيء هكذا على الحاجز فقد تلوث معطفك الثمين .

دخل فيدور بعد ذلك حانوتاً واشترى زمارة من احسن جنس واخذ يسير فى الشارع وهو يزمر ، فكان تصرفه هذا مثاراً لسخرية جميع الغادين والرائحين .

— انظروا الى هذا السيد ! — سخر منه الحوذيون — كأنه حذاء.

— لا يليق بالاسياد التصرف على هذا النحو — قال له شرطى — لم يعد ينقصك الا ان تذهب الى الحانة .

— يا سيد ، حسنة لوجه الله ! توسل اليه الشحاذون الذين تجمهروا حوله واحاطوا به احاطة السوار بالمعصم. فى القديم ، عندما كان حذاء لم يكن الشحاذون يأبهون له بتاتاً ، اما الآن فانهم قد سدوا الطريق امامه .

اخيراً وصل الدار فوجد زوجته وقد بدلت ثوبها . فاراد ان يعبر لها عن حبه فرفع يده يريد ان يربت لها على ظهرها فانتهرته بحنق :

— يا لك من سمج جاهل بليد ! انك لا تعرف كيف تعامل السيدات ! اذا اردت التعبير عن حبك فعليك تقبيل اليد ، ولكني لن ادعك تربت كما يفعل السوقة .

— بخ بخ يالها من حياة لعينة — فكر فيدور — اهكذا يعيش بنو انسان؟ لا يجوز لك الغناء ولا العزف على الزمارة ولا مداعبة امرأة ... تفو !

جاس يتناول الشاي مع زوجته واذا بالشيطان ذى النظارة لزرقاء يدخل عليهما ويتوجه الى فيدور قائلاً :

— اذن يا فيدور بانتيلايتش لقد قمت بما وعدت به تماماً . الآن عليك ان توقع الورقة والسير معي . الآن عرفت كفاية ماهي حياة الغنى وما تنطوى عليه.

ثم جر فيدور الى الجحيم فحامت حوله اسراب الشياطين من كل صوب صائحة :

— غبي ! ابله ! حمار !

وفى الجحيم كانت تفوح رائحة دخان قوية كاد ان يختنق منها .

وفجأة كل شيء . وفتح فيدور عينيه فرأى امامه مائدته وحذاءه والمصباح القديم . وكانت زجاجة المصباح سوداء من السخام ، ومن الفتيلة الضئيلة تصاعد دخان كثيف كأنه يتصاعد من مدخنة وازاءه وقف الزبون ذو النظارة الزرقاء الذى اوصى على الحذاء وصاح غضباً :

— ابله ! غبي ! حمار ! سوف ترى يا مخادع ! اوصيت لديك على زوج حذاء منذ اسبوعين والحذاء غير جاهز بعد ! اتظن ان لدى متسعاً من الوقت لآتيك خمس مرات فى اليوم من اجل زوج حذاء ؟ لئيم ! حيوان !

هز فيدور رأسه واخذ الحذاء وهم بانهائه . واستمر الزبون فى السب والشتيمة واخيراً هدأ روعه وعندها سأله فيدور بصوت حزين :

— ما هو عملك يا سيدى ؟

— انى اصنع الصواريخ .

بدأت نواقيس الكنائس تدق داعية الى صلاة الصباح . وانتهى فيدور من صنع الحذاء وسلمه الى صاحبه واستلم منه الثمن وذهب الى الكنيسة .

كانت تمر فى الشارع عجلات تربع فيها الاغنياء ملتحفين بالفرو وعلى الرصيف سار عامة الناس وبينهم التجار والسيدات والضباط ... غير ان فيدور لم يحسد هؤلاء ولم يشك او يتذمر من حاله. الآن خيل بدا له الاغنياء والفقراء كلاهم شقي فى هذه الحياة . للاولين امكانية التنقل في العجلات وللاخرين يسمح بارسال صوتهم بالغناء والعزف على الزمارة وبوجه عام ان ذات المصير ينتظرهم جميعاً : لكل منهم معد قبر فى آخر ايامهم ولاشيء فى الحياة جدير بان يهب الانسان لقاءه للشيطان ولو اقل جزء من النفس.

نيويورك —ب— تفيد الاحصائيات عن القوات الاميركية المحاربة التى نشرت فى الجرائد النيويوركية بان خمسة عشر يهوديا من الذين خدموا فى القوات الاميريكية رقوا الى رتبة جنرال ، وان ثلاثة آخرين عملوا في القوات الامريكية البحرية برتبة اميرال . ولقد بلغ مجموع اليهود الذين خدموا فى القوات المحاربة الامريكية ابان الحرب سمائة الف يهودى .



منظر دوراتزو — عاصمة البانيا التي اصبحت الآن جمهورية والغت بذلك حقوق الملك السابق احمد زوغو

المسئول : الدكتور شاؤل هرئيلي
صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة «الحدوث» م. ض.
تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٦